

غريب الحديث لابن قتيبة

أو في الرأي . وأحسبها ذهبَت في ذلك إلى بعض أقاربه .

وقولُها : تَوَخَّ - حيث ما توخَّى صاحبك تريد : تَحَرَّ - ما تَحَرَّيَّاه فإنَّهما ثكما الأمر ثَكَمًا أي : لَزِمَاه يعني أمر رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم ولم يفارقه يقال : ثكمت المكان أثكُمُهُ وثكمت الطريق إذا لَزِمْتَهُ وكذلك رمكتُ ورَجَيْتُ ومكدتُ بالمكان كلُّ هذا إذا أقمتَ به ولم تَدِرْج .

وقولُها : لم يَظْلِمَاه أي : لم يَعدِ لا عنه وأصلُّ الظُّلَم : وضْعُ الشيء في غير موضعه ومثله في حديث ابن زَمَل : " كبُّورا رَاوَدَ لهم في الطَّريق فلم يظلموه يميناً ولا شمالاً " .

وقال أبو محمد في حديث عثمان رضي الله عنه إنَّ خَيْفان ابن عَرَابَةَ قَدِمَ عليه فقال له : كيف تركت أَفَارِيقَ العَرَب في ذي اليَمَن ؟ فقال : أما هذا الحيُّ من بَلَّاحارث بن كعب فحَسَكُ أَمَرُ اس ومُسَكُ أَحْماس تتَلَطَّطُ المنيَّة في رِماحهم وأَمَّا هذا الحيُّ من أنمار بن بَجِيلَة وخَثْعَم فَجَوَّب أب وأولاد عِلَّاة ليست بهم قبلَّة ولا ذِلَّة صَعَابيب وهم أهلُ الأنايب وأَمَّا هذا الحيُّ من همدان فأزْجَاد يُسَلُّ مساعير غير عَزَل وأَمَّا هذا الحي من مَذْجَح فمَطاعيم في الجَدَب مساريع في الحرب